امرؤ القيس: أما قولها «إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً»: فإن أباها ذهب يحالف قوماً على قومه. وأما قولها «ذهبت أمي تشق النفس نفسين»: فإن أمها تَقْبَل[1] امرأة نفساء. وأما قولها: «إن أخي يراعي الشمس»: فإن أخاها في سرح[2] له يرعاه فهو ينتظر وجوب[3] الشمس ليروح[4] به. وأما قولها «إن سماءكم انشقت»: فإن البرد الذي بعثت به انشق. وأما قولها «وعاءكم نضبا»: فإن النحيين اللذين بعثت بهما نقصا، فاصدقني.

الغلام يا مولاي إني نزلت بماء من مياه العرب، فسألوني عن نسبي فأخبرتهم أني ابن عمك، ونشرت الحلة فانشقت، وفتحت النحيين فأطعمت منهما أهل الماء.

امرؤ القيس: أولى لك[5].

(ثم ساق مائة من الإبل وخرج نحوها ومعه الغلام، فنزلا منزلاً فخرج الغلام يسقي الإبل فعجز، فإنه امرؤ القيس، فرمى به الغلام في البئر، وخرج حتى أتى أهل المرأة بالإبل، وأخبرهم أنه زوجها.

الأهل : (للفتاة) قد جاء زوجك.

الفتاة : واللّه ما أدري أزوجي هو أم لا! ولكن انحروا له جزوراً[6]،وأطعموه من كرشها وذنبها.

(ففعلوا فأكل ما أطعموه).

الفتاة : اسقوه لبناً حازراً[7].

(فسقوه فشرب).

---

(١) قبلت المرأة: كانت قابلة، وقبلت القابلة الولد: تلقته عند الولادة.

(٢) السرح: الماشية.

(٣) وجوب الشمس: غروبها.

(٤) ليروح: ليرده إلى الراح.

(٥) أولى لك: عبارة يقصد بها التهديد والوعيد، وهي إلى الشر أقرب.

(٦) الجزور: ذكر وأنثى البعير.

(٧) اللبن الحازر: اللبن الحامض.